جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
المؤتمر الدولي السادس للدراسات والبحوث البيئية
نحوآفاق جديدة للتنمية المستدامة

مجلة الدراسات والبحوث البيئية (2021)المجلد الحادى عشر , العدد الرابع (4 b) : 207-214

دور المعلمة في تطوير مؤسسات رياض الاطفال في البيئة الرقمية

أمل محمد عبد الحميد الحفني [1] , , صبحي شعبان شرف [2] , نادية حامد البتانوني [1]

1- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
2- كلية التربية - جامعة المنوفية

الملخص
هدفت الدراسه الى التعرف على ما ينبغي ان يكون عليه دور معلمات رياض الاطفال في ظل تحديات البيئه الرقميه وقد استخدمت اسلوب دلفاي حيث أن عينة الدراسة عبارة عن 21 خبيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية و توصلت الدراسة إلى أنه لمعلمات رياض الأطفال دوراً هاماً وفعالاً في ظل البيئة الرقمية من حيث تطبيق المناهج الرقمية وإعداد الخطط المناسبه لها .

كلمات داله: معلمة رياض الأطفال - مؤسسات رياض الأطفال - البيئة الرقمية

Abstract

The purpose of this research is to identify what the role of kindergarten teachers should be in light of the challenges of the digital environment. It used the Delphi method, as the study sample consisted of 21 experts from faculty members in Egyptian universities. The study concluded that kindergarten teachers have an important and effective role in light of digital environment in terms of applying digital curricula and preparing appropriate plans for it.

Key worde: kindergarten teacher - kindergarten institutions - digital environment

المقدمه

لقد أصبحت مهنة المعلمة مزيجا من مهام القائد والناقد والموجه , ولكي يكون دور المعلمة فعالاً يجب أن تجمع المعلمة بين التخصص والخبرة , وأن تكون مؤهلاً تاهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصقل تجربتها في ضوء دقة التوجيه الفني , ولذا فإن المعلمة تحتاج للتدريب والتأهيل المستمر لتحقيق التكامل بين تكنولوجيا البيئة الرقمية وسبل تطبيقها والتعامل معها.
كما أن إنتشار الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية وتنوع إستخداماتها في السنوات الأخيره ونمو وتطور البيئة الرقمية , كل هذه الأسباب وغيرها دعت إلي تطور دور معلمة رياض الأطفال وفرضت عليها مسؤوليات جديدة فقد أصبح لزاما عليها تطوير دورها كونها شرفاً ومديراً وموجهاً ومقيماً .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد طبيعة العصر الرقمي وخصائصة وتحدياته وانعكاساتة على التربية والمؤسسات التعليمية وفي مقدمتها رياض الاطفال لها بالغ الأثر , ما ينعكس بدوره علي معلمة رياض الأطفال في تلك المؤسسات .

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما طبيعة البيئة الرقمية وخصائصها وتحدياتها لمعلمة الروضة؟
- ما واقع دور المعلمة بمؤسسات رياض الاطفال في مصرو وكيف يمكن تنميتها في ظل تحديات البيئة الرقمية؟
- ما التصور المقترح الذي يمكن تقديمه لتفعيل دور معلمة الروضة بمؤسسات رياض الاطفال لتواكب تحديات البيئة الرقمية؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

(نحو معلمة فعالة بمؤسسات رياض الأطفال في ظل البيئة الرقمية)

وذلك من خلال ما يلي:

- التعرف علي طبيعة البيئة الرقمية وخصائصها وتحدياتها لمعلمة الروضة.
- تحديد دور المعلمة بمؤسسات رياض الاطفال في مصرو وكيف يمكن تنميتها في ظل تحديات البيئة الرقمية.
- وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دورالمواطنة الرقمية بمؤسسات رياض الأطفال لتواكب تحديات البيئة الرقمية.

أهمية الدراسة

وتنقسم أهمية الدراسة إلي أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

- الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها حددت دور معلمة رياض الأطفال في البيئة الرقمية كما أنها وضعت ملامح لتصور مقترح لدور المعلمة في مؤسسات رياض الأطفال في ظل تلك البيئة .

- الأهمية التطبيقية:

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الراهنة في أنها قدمت تصوراً مقترحا لما ينبغي أن تكون دور المعلمة بمؤسسات رياض الطفال في ظل تحديات البيئة الرقمية.

منهج الدراسة وأداتها

استخدمت الدراسة اسلوب دلفاي - الحكم عن بعد - , لمعرفة آراء الخبراء والمختصين في مجال رياض الأطفال عن التوقعات المستقبلية لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في البيئة الرقمية؛ وذلك بتطبيق خطواته الرئيسية والتي تبدأ بجولة استطلاعية مقترحة ثم الوصول إلي اجماع عام من لدن الخبراء لوضع تصور مستقبلي لدور المعلمة بمؤسسات رياض الأطفال في البيئة الرقمية

حدود الدراسة

أداة الدراسة: تم تطبيق أداه الدراسة على عينة من الخبراء (21) خبيراً من أعضاء هيئه التدريس بالجامعات المصريه, خلال العام الدراسي 2020/ 2021م , وقد اهتمت الدراسة بدور المعلمة في تطوير مؤسسات رياض الاطفال في البيئه الرقميه.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة

نظرا لأهمية دور المعلمه في تطوير مؤسسات رياض الاطفال بصفة عامة ودورها في البيئه الرقميه فقد تعددت الدراسات المرتبطة بها وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات على النحو التالي:

وفي ظل الدور المهم لمعلمة رياض الأطفال إهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بدور المعلمة حيث قامت هذة الدراسات بتحديد أدوار المعلمة في ظل استخدام نظم التعليم الإلكترونية ومن أهم هذه الدراسات دراسة (نبيل جاد عزمي ,2006) والتي إهتمت بكفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد , ودراسة (عوض حسيين التودري , 2007) والتي إهتمت بالأدوار الحديثة لمعلم المستقبل في ضوء المدرسة الإلكترونية .

حيث أن تطور البيئة الرقمية وانتشار استخدام التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور معلمة الروضة ؛ بل يصبح دورها أكثر أهمية وأكثر صعوبة , فهي شخص مبدع ذو كفاءة عالية تدير العملية التعليمية باقتدار , وتعمل علي تحقيق الطموحات والتقدم والتقنية .

مصطلحات الدراسة

التطوير

يعني التطوير بصفة عامة ، الوصول بالمستهدف المرغوب تطويره ، سواء أكان نظاما أم مؤسسة أم برنامجا ... ، إلى أحسن صورة حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة ، ويحقق ما رسم له من أهداف على أتم وجه ، بطريقة اقتصادية في الوقت و الجهد و التكاليف . الأمر الذي يستدعي تغييرا في شكله و مضمونه ، تغييرا مقصودا ومنظما نحو الأفضل . (محمدالنبوي السيسي,2015/9/10)

رياض الأطفال

مرحلة تربية وتعليم تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 4 – 6 سنوات، ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية (بطرس،2000)

الرقمية

هي عملية تحويل الوسائط المتعددة كالصوت , والفيديو , والصور من الشكل النظري فيما يعرف بنظام (Analog) إلي الشكل الرقمي فيما يعرف بنظام (Digitization) والذي يتيح إمكانية تخزين ومعالجة وعرض هذه الوسائل بإستخدام الكمبيوتر(شيماء حامد طلبه , 2014, 49).

البيئة الرقمية

وتعرف الباحثة البيئة الرقمية اجرائيا بأنها البيئة التى تتطلب العديد من المهارات والقواعد والتقنينات، بإستخدام آليات ومعايير وقواعد تتناسب و المعلومة، سواء في شكلها أو انتاجها أو طريقة تخزينها وبثها.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: دور معلمة الروضة في ظل تحديات البيئة الرقمية:

إن أدوار معلمة رياض الأطفال في ظل نطام التعليم الإلكتروني وتطور البيئة الرقمية تتمثل فيما يلي :

1- باحث Reseearcher

لعل من أهم الأدوار التي تقوم بها المعلمة في نظام التعليم الإلكتروني هو كونها باحثة عن كل ما هو جديد سواء فيما يتعلق بالموضوع أو المقررات التي تقدمها للأطفال.

2- مصمم Desigener

يقصد بالتصميم التعليمي تحديد شروط التعلم ووضع مواصفات وخصائص للمواد التعليمية , والأجهزة والآدوات , وطرق عرض المحتوي التعليمي , وتصميم الخبرات التعليمية والبرمجيات التربوية .

3- تكنولوجي Technologiest

لقيام المعلمة بدورها في ظل تحديات البيئة الرقمية لابد وأن تتوافر لديها مجموعة من المهارات ,من أهمها ما يرتبط بإستخدام التقنيات التي يعتمد عليها نظام التعليم الإلكتروني , مثل مهارات التعامل مع الكمبيوتر وإستخدام الشبكة وهذا يتطلب أن تكون المعلمة علي إلمام بها حتي تكون عنصرا فعالاً في منظومة التعليم في البيئة الرقمية.

4- مقدمةً للمحتوي Contant Presenter

يتم عرض محتوي نظام التعليم الإلكتروني في أشكال متعددة وفي ضوء إستراتيجيات تعليمية متنوعة تناسب كل المتعلمين وهي يعني أنها تراعي الفروق الفردية بينهم .

5- مرشد وميسر Caursetar lacltabr

حيث تقوم المعلمة بإرشاد وتوجية الأطفال أثناء تعاملهم مع المواقف التعليمية أو المحتوي التعليمي المقدم لهم من خلال الرد علي إستفسارات الأطفال مباشرة , أو عبر البريد الإلكتروني , كما تقدم النصيحة والإرشاد لكل طفل لإرشاده إلي سبل التطور وتعريفه بالمهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في البيئة الرقمية.

6- مُقومٌ Assessor

ودور المعلمة هنا يتراوح بين وضع المعايير الخاصة بتقويم المقرر من ناحية الآداء المعرفي والمهاري , واختيار أنواع التقييم المناسبة للمحتوي وتدريب المتعلمين علي كيفية التعامل مع الإختبارات الإلكترونية وتحديد الزمن المناسب لإختيار التكليفات ومواعيدها بالإضافة إلي إعداد قاعدة بيانات تضم ملفاً إلكترونيا لكل متعلم يحتوي علي كل ما يتعلق بآدائه ودرجاته .

كما يشمل دور المعلمة أيضا تحديد نوع التغذية الراجعة وإرشاد الطفل وتوجيهه , ويكون لديها القدرة علي تحديد نقاط القوه والضعف لدي الأطفال وتحديد البرامج الإثرائية أو العلاجية المطلوبة.

7- مديراً

يمكن القول أن إدراة المواقف التعليمية تعني مجموعة الأعمال والسلوكيات التي تقوم بها المعلمة داخل القاعة الدراسية لتنظيم بيئة التعلم , وإيجاد مناخ إجتماعي جيد , وتوفير حفظ النظام بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في أفكار وسلوكيات المتعلمين وتنمية قدراتهم ومواهبهم (أسامة سعيد هنداوي , 2009 , 452-454).

كما يري ياسر خضير الحميداوي (2017, 45) أنه يجب علي معلمة العصر الرقمي أن تقوم بما يلي :

- تحويل غرفة الصف من مكان يتم فيه إنتقال المعلومات بشكلٍ ثابت وفي إتجاه واحد من المعلمة ؛ إلي الطفل, إلي بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطفل , حيث يقوم الأطفال مع رفقائهم بتشكيل مجموعات في كل صفوفهم , كذلك مع صفوف أخري حول العالم عبر الإنترنت.
- أن تطور فهماً عملياً حول صفات وإحتياجات الأطفال المتعلمين .
- أن تتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الإعتبار الإحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.
- أن تطور فهماً علمياً لتكنولوجيا التعليم مع إستمرار تركيزة علي الدور التعليمي الشخصي له.
- أن تعمل بكفاءة كمرشد وموجه وحاذق للمحتوي التعليمي .

فيما يذكر (جودت سعادة وفايز السرطاوي ,2003, 47) أن إنتشار استخدام الحاسب الآلي بشكل واسع والإستفادة من خدمات الإنترنت الكثيرة فرضت علي المعلم القيام بأدوار جديدة , تتماشي مع التقدم العلمي الهائل ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة ثانية – وتتمثل هذه الأدوار الجديدة في الآتي :

المعلمات مستشارات للمعلومات

إن الوصول للمعلومات أصبح أمراً سهلاً وأصبح الأطفال يتعاملون مع شبكات الإنترنت والمواقع بفاعلية , وأصبح دور المعلمة يتغير من كونها الملقن للمعلومات إلي مستشار عن المعلومات وأن تبين للأطفال كيفية الوصول إلي المعلومات وأن تطبق أمامهم خطوات الوصول إلي هذه المعلومات بأقصي سرعة ممكنة وأكثرها دقة .

المعلمات متعاونات في فريق واحد

لا يمكن أن تقوم المعلمة بالتعليم الإلكتروني بمفردها , وإنما يكون التعليم عن طريق فريق من المعلمات , وأن تخطط المعلمات بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة ويناقشون طرق التدريس الحديثة ويتناولون الآراء والأفكار المتنوعة .

المعلمات ميسرات للمعلومات:

لم تعد المعلمة هي مقدمة المعلومات الوحيدة , ولم يعد دورها ناقلاً وموزعاً للمعلومات والبيانات التي توفرها الشبكة فحسب بل أيضاً ميسرةً لها .

ويري تامر الملاح (2017, 45-46) أنة يجب علي معلمة رياض الأطفال أن تقوم بما يلي في ظل تحديات البيئة الرقمية :

- أن تعمل علي تحويل غرفة الصف الخاصة بها من مكان يتم فيه إنتقال المعلومات بشكل ثابت وفي إتجاه واحد من المعلمة إلي الطفل , إلي بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية , وتتمحور حول الطفل .

- أن تطور فهماً عمليا حول صفات وإحتياجات الأطفال المتعلمين في البيئة الرقمية .
- أن تتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الإعتبار الإحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للأطفال المتلقين .
- أن تطور فهماً عملياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزها علي الدور التعليمي.
- أن تعمل بكفاءة كمرشدة وموجهة للمحتوي التعليمي .ت

ومما لاشك فيه أن دور المعلمة سوف يبقي للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق , فالتعليم الإلكتروني لايعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ؛ ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لتحديد لاستخدام المعلومات الإلكترونية , وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلمة , ولأن المعلمة هي جوهر العملية التعليمية ؛ لذا يجب عليها أن تكون منفتحةً علي كل جديد وبمرونة تمكنها من الإبداع والإبتكار .

ثانياً:أهداف التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ظل تحديات البيئة الرقمية

لقد حظيت التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإهتمام عالٍ في البيئة والرقمية وذلك يرجع للعوامل الآتية :

- التطور التكنولوجي وانعكاساتة علي العملية التعليمية ؛ من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتقنيات التعليم والتعلم .
- عدم توافر الأعداد الكافية من المعلمات المؤهلات في مختلف التخصصات مقابل إرتفاع نسبة المدرسات حديثي العهد في التدريس , وهذه الفئة تفتقر إلي المهارات والخبرات اللآزمة لممارسة أدوارها بصورة فعالة .
- النمو المعرفي في جميع التخصصات والمجالات ؛ مما يتطلب ضرورة متابعة المعلمة للتطورات العلمية في مجال تخصصها بإعتبار هذا الأمر ضرورة لتحسين الكفاءات التدريسية .
- قناعة المعلمات بأهمية النمو المهني للتمكن من آداء أدوارهم بفاعلية .
- تحقيق النمو الذاتي للمعلمات وتلبية إحتياجاتهم التدريبية وتجديد معارفهم , وإحداث التغير الإيجابي في إتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم والذي ينعكس علي مستوي الطفل.

(شادية تمام و أماني محمد , 2013, 154).

ثالثاَ:فوائد إستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني لمعلمة الروضة

يري محمد عبدالله المنيع أن من أهم فوائد إستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني لمعلمة الروضة ما يلي :

- مساعدة المعلمة علي التغلب علي مشكلة كثرة اظلطفال في الفصل الدراسي.
- توفير الجهد والوقت لدي المعلمة ومساعدتها نحو الإستفادة القصوي من الوقت.
- مساعدة المعلمة في جعل عملية التقويم أكثر دقة وموضوعية .
- العمل علي إزالة الملل والسآمة التي قد تنتاب المعلمة من وقت لآخر .
- مساعدة المعلمة علي تحقيق أهداف الدرس والمادة بشكل عام.
- تسهيل مهمة المعلمة لتحضير المادة العلمية المقررة .
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلمة (محمد عبدالله المنيع , 2008, 89)

رابعاً: سلطة المعلم في البيئة الرقمية

لاشك أن الكفاءة والقدرة من أهم العناصر التي يتوجب توافرها لدي المعلم لتحقيق النجاح الذتي في تدبير الشؤن التربوية والتعليمية خاصة في زمن غزو التكنولوجيا للحياة المدرسية والمؤسسالت العامة والخاصة .

حيث أن إستخدام الوسائل التقنية الحديثة في أي مجال من مجالات الحياة لابد وأن تصاحبه قدرة وكفاءة علي إستخدام تلك الوسائل والإستفادة منها في ذلك المجال (زياد هاشم السقا وخليل إبراهيم الحمداني , 2012, 47).

فالمعلم سيظل يسعي إلي تدريب المتعلمين ويدير العمليات التعليمية , ويقود تمرير التقنية للمتعلم بسلاسة ومرونة , وانما يكون هناك كذلك تغيير في وضعية الفاعلين أو الثالوث التربوي والذي يتكون من المعلم / المتعلم / الصيغة التعليمية التعلمية , هذا التطور سيقود ربما إلي تخلل في بنية العلاقة التي تجمع هذا الثالوث وهذا ما يدل علي أن هناك تغيير فعلا من أن المعلم "

كونة مصدر المعلومات إلي كونة ميسرا ومدربا ومنظما ومخططا للعملية التعليمية /التعلمية وغير ذلك من الأدوار التي يقتضيها تحول المتعلم من مستقبل سلبي للمعلومات إلي متعلم فعال وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات وتقنية المعلومات والإتصالات (تامر الملاح , 2017, 43)

التحديات التي تواجه المعلمة في البيئة الرقمية .

وقد أشارت زينب محمود أحمد علي (2019, 3113) إلي إن أكثر التحديات التي تواجه المعلمة في البيئة الرقمية ، تتبلور في:

- كيفية تطوير مهاراتها والمحافظة عليها، وحتمية مواكبة المتغيرات من أجل البقاء، حيث أصبحت مهنة المعلمة مزيجاً من مهام التأهيل والتعليم والتوجيه والإشراف والنقد، ولكي يكون دورها فعالا يجب أن تجمع بين التخصص والخبرة .
- تحتاج المعلمة إلى العديد من الدورات التدريبية التي تعقد في بداية العام الدراسي لتطوير ذاتها وكفاءتها المهنية، وتحرص على مزيد من التطور من خلال القراءات المتخصصة وتصفح الإنترنت، والتواصل مع المعلمات الآخريات والاستفادة من خبراتهن وتجاربهن ، وهذا التدريب إن وُجد فهو غير كاف.
- من التحديات التي تواجه المعلمة في البيئة الرقمية أيضا تكمن في كون المعلمة مطالبة بإعداد جيل متعلم في عصر المعرفة، من خلال تطوير برامج إعداد المعلمات في مؤسسات التعليم العالي بما يتماشى ومتطلبات البيئة الرقمية (جمال الدهشان , 2019, 3175).
- ينبغي إحداث تغيير في عمق العملية التعليمية، وبناء السياسات الاستراتيجية والتطبيقات الفاعلة لتأسيس كفايات معلمة رياض الأطفال ، فالعملية التعليمية تحتاج إلى كثير من التطوير وتنمية المهارات، وبيئة جاذبة وعناية متفانية بتدريب القوى العاملة بالمؤسسة التعليمية وفرق التعليم .
- لاشك أن دور المعلمة في البيئة الرقمية ، أصبح أكثر صعوبة من السابق، لأنها هي جوهر العملية التعليمية فيواجهها تحد ثقافي واجتماعي يستوجب عملها أن تكون منفتحةً على كل ما هو جديد وتتمتع بمرونة تمكنها من الإبداع والابتكار، لتكون قادرةً على مجابهة التحديات والوقوف أمام متطلبات العصر وتحدياته وما يسمى بالعولمة وما تشكله من تحد ثقافي واجتماعي واقتصادي .
- ضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات، وضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وقلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل الاتصال بالدول الغربية المتقدمة يشكل تحد للمعلمة يعوقها عن تطبيق التعلم الرقمي بشكل جيد.
- ضعف المهارات باستخدام أفضل التقنيات الالكترونية كأساليب تدريس تربوية (جمال الدهشان , 2014, 4).
- مشاكل التقنية والتي تتمثل في صعوبة الوصول للمعلومات في نفس الوقت وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت، وخير مثال لذلك ما حدث في اختبارات الصف الأول الثانوي للعام 2018-2019 م من إنقطاع مفاجيء وضعف لشبكة الانترنت ما أثر بالسلب على عملية سير الاختبارات الالكترونية والرجوع للاختبارات الورقية كحل بديل في عدد كبير من المدارس.
- عدم توافر الأجهزة الكافية للأطفال في المؤسسات التعليمية، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا ، كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال ليلائم البرامج المتطورة ، مع نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات من أجل التنمية المهنية.
- من أكبر تحديات المعلمة هو إيجاد سبل واقعية لإقناع أولياء الأمور أن يتركوا أبناءهم للاعتماد على أنفسيم خلال أيام الدراسة، حيث أن الاهتمام الزائد منهم يحمل دعوة للأبناء من أجل التراخي والتواكل، فما تحاول المعلمة زرعه في نفوس

الأطفال، قد يفسده بعض أولياء الأمور بسبب الدلال المبالغ فيه، الذي يؤثر ولا شك في سلوكيات الأبناء مستقبلا . (زينب محمود أحمد علي ,2019, 3113)

نتائج الدراسة

وقد توصلت إلي عدة نتائج من أهمها :

- قيام المعلمات بكثير من الأدوار اللازمة لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في ظل البيئة الرقمية لذا كان من الضروري توفير المتطلبات التكنولوجية اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار المعلمة .

- تسهم المعلمة في اتباع سياسة الإنفتاح الرقمي وتنويع الأنشطة لتناسب المستويات المختلفة للأطفال مما يؤكد أهمية دورها كموجه وميسر للعملية التعليمية في البيئة الرقمية.

- تنظم المعلمة تخطيط رقمي مرن حسب المواقف التي تواجهها داخل الفصل مما يوضح أهمية تدريب المعلمات والعمل علي تنميتهن مهنياً علي مهارات العصر الرقمي.

التصور المقترح

سعت الباحثة في هذه الخطوه من الدراسة إلي تقديم تصور مقترح لدور دور معلمة الروضة في ظل تحديات البيئة الرقمية وذلك لتعزيز دور المعلة لدي مؤسسات رياض الأطفال لما لها من دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه تلك المؤسسات ومن أبرزها هذا الغزو الرقمي والمتوغل في كل مناحي الحياة , وقد إقترحت الباحثة لمؤسسات رياض الأطفال عدة محاور للعمل وهي كالتالي:

- تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا القمية وتشكيل المجتمعات الإفتراضية .

- تعظيم الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال في ظل تحديات البيئة الرقمية.

اولاً: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا القمية وتشكيل المجتمعات الإفتراضية :

في ظل التوغل الرقمي المتنامي وإنخراط الأطفال المتزايد في المجتمعات الرقمية أصبح هناك حاجة ملحة لإحداث تغيرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة التعليمية بالروضة ومفاهيمها , الأمر الذي أدي إلي ظهور مفاهيم وأنماط جديدة في التربية تتناسب مع تلك الثورة أطلق عليها البعض مصطلح أو نمط "البيئة الرقمية " , يسعي إلي تكوين مواطن رقمي فعال مدعوم بأطر وقيم أخلاقية تؤمن له الحماية من مخاطر الفضاء الرقمي , وأصبح الهدف الحالي من التربية في ظل هذه الثورة هو تمكين الأطفال من التعامل مع ما أنتجته من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات إفتراضية , وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثيرات الثورة الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم , وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة, كما توفر لهم فرص التدريب علي مهارات إستخدام تقنياتها , وتصفح الشبكات الرقمية وكذلك تنمية مهارات التفكير من خلال ما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية ولتحقيق هذه الأهداف كان لابد من دعم وتطوير معلمة رياض الأطفال من خلال العمل علي التنمية المهنية للمعلمات في ظل متطلبات البيئة الرقمية.

ثانياً: تعظيم الدور التربوي لمعلمة رياض الأطفال في ظل تحديات البيئة الرقمية.

تمثل الموارد البشرية لأى مؤسسة تعليمية هي المحور الرئيسي الذى تدور حوله باقي المحاور حيث أن المعلم هو العنصر الأهم لنجاح العملية التعليمية وتحقيق الهدف المنشود لذا كان من الضروري الاهتمام بالآتي:

- أن تستجيب المعلمة للمستحدثات التكنولوجية وتتفاعل معها لتطور من أساليبها التدريسية.
- أن تدرك ضرورة التفاعل مع المتغيرات الحديثة، المادية اولمعنوية طالما يقبلها العقل ويقرها.
- تعقد وزارة التربية والتعليم عددا من الدورات التدريبية لتزويد المعلمين بكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعليم في البيئة الرقمية .

- تعمل وزارة التربية والتعليم على تكوين لجان لمتابعة تقويم لمعلمات رياض الأطفال ومعرفة مدى قدرة المعلمات على إدراج الجانب التقني والتكنولوجي في العملية التعليمية.
- إتقان استخدام تقنيات العصر الرقمي المتطورة مثل التطبيقات العملية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكات المعلومات وقواعد البيانات، ومختلف الوسائط المتعددة من خلال اساليب التعلم الذاتي.
- تدريب المعلمات على أساليب وأدوات التعلم النشط والتفاعلي ومنهج النشاط ومنهج المشروعات والاستفادة من ذلك في التعامل مع متطلباتالبيئة الرقمية بأسلوب غير نمطي وغير تقليدي يكون الطفل فيه فعالا ومشاركا وليس سلبيا متلقيا للمعلومة فقط.
- تخصيص الجوائز والمكافئات التشجيعية للمعلمات المبدعات في مجال التكنولوجيا والرقمنه.
- تحديد معايير علمية وتربوية وثقافية ملائمة لانتقاء المعلمات تمكن من ترغيبهن بعلمهن وتحفيزهن لتطوير ذاتهن وخبراتهن .
- الاهتمام بالإعداد المسبق للمعلمات في جميع مراحل التعليم وبخاصة في كليات التربية، بحيث يكون اتقان المهارت التقنية والتكنولوجية اهم ما يحدد قبول المعلمة من عدمه في مهنة التعليم.
- إدخال مقررات جديدة في المعلوماتية وطرائق استخدام التقنيات الحديثة في التعلم ضمن مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال.

وضع خطة زمنية لإعادة تأهيل المعلمات القدامى في مؤسسات رياض الأطفال، وفي مراكز التدريب، وذلك في إطار خطة متكاملة للتجديد التربوي في ظل البيئة الرقمية.

المراجع:

- أسامة سعيد هنداوي (2009) : **تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية** , عالم الكتب , القاهرة .
- تامر المغاوري الملاح (2017): **المواطنة الرقمية**, دار السحاب للنشر والتوزيع, مصر.
- جمال علي الدهشان(2019)**: برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة,** المجلة التربوية, العدد الثامن والستون ديسمبر 2019**.**
- جودت أحمد سعادة، و عادل فايز السرطاوي(2003): **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم،** عمان، الشروق للنشر والتوزيع.
- زياد هاشم السقا وخليل إبراهيم الحمداني (2012): **دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي**, مجلة آداء المؤسسات الجزائرية , عدد 2 , الجزائر.
- زينب محمود أحمد على(2019)**: معلم العصر الرقمي : الطموحات والتحديات ,**المجلة التربوية لكلية التربية , جامعة سوهاج, المقالة 67، المجلد 68، العدد 68، أكتوبر 2019، الصفحة 3117-3122.
- شادية عبد الحليم تمام و أماني محمد طه (2013): **التنمية المهنية للمعلم** , المكتبة العصرية للنشر والتوزيع , القاهرة .
- عوض حسين التودري (2004) : **المدرسة الإلكترونية و أدوار حديثة للمعلم** , مكتبة الرشد للناشرون , الرياض , المملكة العربية السعودية.
- محمد عبد الله المنيع(2008): **مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والاشراف التربوي**، بحث مقدم إلي ملتقي التعليم الإلكتروني الأول في التعليم العام في الفترة المنعقدة من 20-21 إبريل، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات، معهد الإدارة العامة، الرياض المملكة العربية السعودية.
- شيماء حامد طلبة (2014) : **برنامج ألعاب كمبيوتر لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية**, ماجستير , كلية رياض الأطفال , جامعة القاهرة.
- نبيل جاد عزمي (2006) : **التصميم التعليمي للوسائط المتعددة ,** دار العمداني للنشر والتوزيع ,القاهرة.
-